

## جواز السفر مستند سيادي لا يجوز حجبها عن المواطنين الأمن العام: وقف "المنصة" مؤقتاً حفاظاً على الصدقية

احدى ابرز مهمات المديرية العامة للامن العام اصدار جواز السفر اللبناني. الرسوم التي تستوفيها من المواطنين جراء ذلك تسلمها بكاملها الى خزينة الدولة. في المقابل، يتم شراء المستندات الخاصة بجوازات السفر من شركة عالمية عبر اعتمادات تغذيها تلك الخزينة

لكن، بسبب عدم دفع الدولة اللبنانية منذ مدة مستحقات تلك الشركة بموجب العقد المبرم معها، توقفت الاخيرة عن البدء بطباعة الجوازات وتسليمها الى لبنان مما فاقم الازمة التي تضاف الى الازمات التي يواجهها المواطن.

منذ ما يقارب السنوات الثلاث والمديرية العامة للامن العام تتعاطى مع ملف جوازات السفر وفق خطة طوارئ تواجه بها كل الظروف العامة التي كان لها، ولا يزال، طابع القوة القاهرة. بالتالي، ان توقف العمل بمنصة حجز موعد لتقديم طلب جواز سفر لبناني كان آخر الغيث، على امل ان تحل المشكلة المالية من الحكومة اللبنانية صاحبة

### تراكم الازمات

الصلاحية. علما ان المواطنين الذين حجزوا مواعيد على المنصة قبل توقف العمل بها مؤقتا، وهي مواعيد تمتد الى سنة قادمة ويقارب عددها المئتين الف موعداً، سيمنح اصحابها جوازات سفر كل في موعده. في هذا السياق، من المفيد التوقف في اختصار عند العناوين ذات الصلة بالموضوع، كالآتي:

على الرغم من ان المديرية العامة للامن العام تحتفظ دائماً بمخزون كاف من جوازات السفر احتياطاً لأي طارئ وبها يكفي لسنوات، الا ان



### مصدر ايرادات للخرينة

ما يستحق التوقف عنده، هو ان جوازات السفر تعد مصدر دخل للخرينة لا مصدر خسارة كما يعتقد البعض، اي ان رسومها تؤمن مداخيل للخرينة العامة تصل الى اكثر من ضعفي كلفة جواز السفر، وهي رسوم احوج ما تكون اليه الدولة في هذه الظروف الاقتصادية العصيبة التي يمر فيها الوطن.

### بيان الامن العام

وكانت المديرية العامة للامن العام قد اصدرت، عشية توقف العمل بمنصة حجز موعد لتقديم طلب جواز سفر لبناني في تاريخ 27 نيسان الفائت، البيان الآتي:

"ان دوائر المديرية العامة للامن العام ومراكزها الاقليمية شهدت اعتباراً من العام 2020 ضغطاً كبيراً على طلبات جوازات السفر، فاقت عشرات اضعاف الاعوام السابقة مما اثر على مخزون جوازات السفر لديها".

وتابع البيان "المديرية كانت من اجل تدارك هذا الوضع قبل ان يتفاقم، لاسيما وان الحصول على جواز سفر هو حق لكل لبناني، اتخذت مطلع العام 2021 الاجراءات الادارية اللازمة وفقاً للقوانين والانظمة المرعية لتأمين جوازات سفر جديدة، وتواصل المسؤولون فيها مع ادارات الدولة ومؤسساتها لابرار العقود المطلوبة، والتعجيل في تأمين التمويل اللازم لتحقيق المشروع. ولكن حتى تاريخه لم يتم ايفاء الشركة المتعاقدة قيمة العقد الموقع، مما ادى الى تأجيل تسليم الكمية المطلوبة الى الامن العام، في وقت بدأت الكمية المتوفرة من جوازات السفر بالنفاد".

واعلنت المديرية، انه "بناء عليه، اضطرت المديرية العامة للامن العام الى وقف العمل بمنصة مواعيد جوازات السفر اعتباراً من تاريخ 2022/4/27 حفاظاً على صدقية الامن العام امام المواطنين، لعدم منحهم مواعيد جديدة دون امكان استقبالهم، وذلك الى حين قيام المعنيين باجراء اللازم، وتأمين الاموال المطلوبة لتنفيذ العقد المبرم مع الشركة، مع العلم ان كل من لديه موعد على المنصة سيتم منحه جواز سفر وفقاً للموعد المعطى له سابقاً".

تشهدها، ان تصدر 3000 جواز سفر يوميا بشكل دائم، اي اكثر من ضعفي ونصف حاجة لبنان في الايام العادية، وبما يتجاوز حاجاته في اوقات الذروة المعتادة في السنوات السابقة لازمتي كورونا والانهييار الاقتصادي وتداعياتهما. ذلك التطوير الذي لو لم يكن تحقق قبل الازمات الحالية، لكانت ازمة جوازات السفر تفاقمت اضعافاً عدة عما شهدناه خلال الفترة الاخيرة.

### حل واحد فقط

من الناحية التقنية، ان جميع المعايير والشروط التي تتعلق باصدارات جوازات السفر البيومترية تضعها المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)، وعلى الدول الاعضاء ان تلتزم تلك الشروط علماً ان لبنان عضو فيها. عدا عن انه منذ العام 2018، منعت المنظمة الدولية للطيران المدني تجديد جوازات السفر، وبالتالي لا يمكن تجديد جواز السفر كما يطالب البعض، مما يعني انه لا يوجد الا حل واحد للازمة الحالية يتمثل في قيام الجهات المعنية في الدولة اللبنانية بتسديد قيمة العقد المبرم مع الشركة الاجنبية، بعدما انتهت كل التدابير الادارية المطلوبة منذ تموز من العام 2021.

مجموع ما كانت تنجزه عادة خلال سنوات. 2- بينت الاحصاءات ان 69 في المئة ممن استصدروا جوازات سفر خلال هذه الفترة لم يستخدموها. 3- ان عشرات الاف من المواطنين الذين تقدموا بطلباتهم، في خضم ذروة الزحمة امام دوائر الامن العام ومراكزه، لم يأتوا لتسلم جوازاتهم. ورغم اصدار المديرية تعاميم تحثهم فيها على ضرورة قيامهم بتسليمها، لا يزال هناك حتى اليوم جوازات سفر منجزة ولم يتسلمها اصحابها.

### لولا التطوير

وفق الاحصاءات السابقة للسنتين المنصرمتين، اي قبل حصول ازمتي جائحة كورونا والانهييار الاقتصادي - المالي وتداعياتهما، كانت حاجة لبنان الى جوازات السفر اللبنانية تتراوح بين 800 و1200 جواز سفر يوميا كمعدل عام. وكانت تصل الى ما بين 2500 - 1700 في اوقات الذروة خلال السنة، في اثناء مواسم الحج والسياحة والاعياد مثلاً. في المقابل، يسجل للمديرية العامة للامن العام انجاز نوعي تمثل في انها اصبحت منذ ما يقارب السنوات الاربع، اي قبل سنتين من بدء الازمات وتداعياتهما، قادرة من جراء خطة التطوير التي